

# قلبي أبيع في



الكاتبة

فاطمة عبدالله

أبيع قلبي؟

فاطمة عبدالله

دار مبدع للنشر الإلكتروني

# أبيع قلبي؟

أبيع قلبي؟

نشئت أنا وقلبي في عصر أجهل بكل معني الإنسانية والحب ، حاولت كثيراً التأقلم علي هذا الوضع ، ولكنني عنيت كثيراً، نحن في عصر فيه البشر ليسوا ببشر نعم إنه عصر الروبوتات ، الجميع من حولي يشبهون بعض إلي حدًا ما، لا يهتمون أن يملكون قلبًا صالحًا، ولكن يسعون أقصى جهد كي يمتلكون كثير من الشهره بأي ثمن ، ربما كانت المعضله أنني شخص يملك قلبًا صالحًا ، أصبت بالاكئاب وتملكني شعور الوحده، أجلس بمفردي

أتسائل كيف أبيع قلبي

فاطمة عبدالله

مبدع  
دار للنشر الإلكتروني

دار مبدع للنشر  
الإلكتروني

مبدع

مقدمه لكم دار مبدع للنشر الإلكتروني

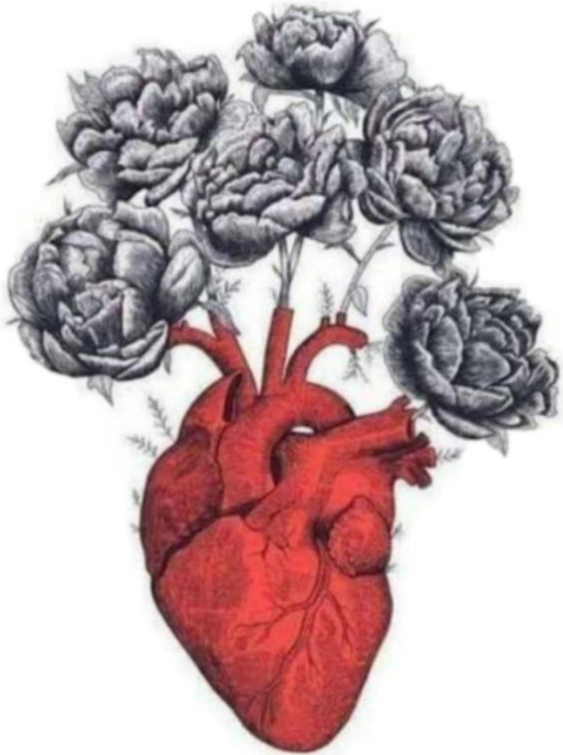
الكاتبة: فاطمة عبدالله حسين عبدالله

تحت إشراف الكاتب والمهندس مصطفى محمد عبدالعزيز نجم

جميع حقوق النشر والملكية محفوظة

## أبيع قلبي ؟

نشئتُ أنا وقلبي في عصرٍ أجهل بكل معني الإنسانيّه والحب ، حاولت التأقلم علي هذا الوضع ، ولكنني عنيت كثيرًا ، نحن في عصر فيه البشر ليسوا ببشر نعم إنه عصر الروبوتات ، الجميع من حولي يشبهون بعض إلي حدًا ما، لا يهتمون أن يملكون قلبًا صالحًا، ولكن يسعون أقصى جهد كي يمتلكون كثير من الشهره بأي ثمن ، ربما كانت المعضله أنني شخص يمتلك قلبًا صالحًا ، أصبت بالالاكتئاب وتملكني شعور الوحده، أجلس بمفردي أتسائل كيف أبيع قلبي .



## عن هذا العشق الأعمى

الجميع من حولي يصفون حبي بالحب الأعمى ، هل حقاً  
أمتلك حب أعمى؟ أم أنهم يمتلكون قلوب ليست كقلبي ؟  
أشعر بالحيرة ، وبدأت أفكر كثيراً ، هل يوجد أشخاص  
مثلي؟ أم أنا شخصاً فريد هل أحب حقاً أم أصبت بمرض  
العمى، الذي يصيب القلوب مثل ما يصف البعض ؟ هل  
هو حقاً جدير بكل هذا الحب الذي بداخلي؟! أم أن الجميع  
لهم حقاً أن يصفون حبي بالعشق الأسود الذي يرهق  
القلب حتي يصل الي العمى ؟ ها أنا أتساءل ف حيرة ولا  
أمتلك إلا إجابته واحده فقط.؟ وهي إنني أشعر بأن قلبي  
يحيى بل يرقص ويركض و متلهفاً لرؤيته وسماع  
صوته كنت أظن أنني أحياء وأتنفس مثل باقي البشر إلي أن  
رأيته فكانت الصدمه الكبرى لي أنني أشعر بشئ غريب  
لأول مره منذ ولادتي أشعر بالهواء الذي يدخل من أنفي  
ويصل إلي رئتي ! ما هذا الشي حقاً أنني أتنفس لأول مره  
أشعر أنني أتنفس عندما رأيته ليس فقط هذا وكفي فكنت  
أشعر أيضاً اتساع العالم بشكل ، غريب فبدأت أندھش  
وشعرت أن اليوم يوم ولادتي للحياه فقط بعد تسعة عشر  
عام أشعر لأول مره أن اتنفس وأري وأحيا .

# كُنْتُ دَوْمًا أَسْأَلُ عَنْ هَذَا الشُّعُورِ الَّذِي بِدَاخِلِي تَجَاهَكَ

لَقَدْ كَانَ عَشِيقٌ فَرِيدًا، عَجَزَ الْعَالَمِ وَصَفُهُ فَلَا شَبِيهَ لَهُ، حَبًّا  
عَظِيمًا نَسَمَعُ عَنْهُ فَقَطُّ فِي قِصَصِ وَرِوَايَاتِ الْخَيَالِيَّةِ الَّتِي  
لَا تَحْدُثُ فِي أَرْضِ الْوَاقِعِ، حَبًّا جَعَلَنِي أَقْفَلٌ كُلُّ نَوَافِذِ قَلْبِي  
اتِّجَاهَ الْعَالَمِ، فَأَصْبَحَ قَلْبِي مُتِيْمٌ بِكَ لَا يُبْصِرُ سِوَى حُبِّكَ،  
حُبًّا جَعَلَ قَلْبِي يَتَوَسَّلُ بِدُعَائِي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ لِكَيْ  
يَجْعَلَكَ فِي حَيَاتِي لِلْأَبَدِ، رَأَيْتَكَ أَبَاءَ الْجَائِلِيَةِ دَوْمًا كَيْ  
يَطْمَئِنُّ قَلْبِي وَاللَّهِ رَأَيْتَكَ الْجَمِيعُ فَ سَكَنْتُ قَلْبِي وَجَسَدِي  
فَاكْتَفَيْتُ بِكَ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنِ الْعَالَمِ...

تعاهدنا ألا يفارق أحدنا الآخر، وتعاهدنا أن نكون دومًا معًا رغم صعوبة الأيام، طلبت من الله مرارًا أن لا يبقيني مع هذه الحياة يوم واحدة دونك، تعاهدنا أن نسير دومًا معًا، فلا حياة ولا سعادة ولا حب دونك، كيف يكون هذا دونك وكل هذا أنت، تعاهدنا أن نبقي دوماً إلي الأبد.

مر وقت طويل ولا يجد كل منا شخصه بل صرنا روحًا واحدة ف جسدين مختلفين لا يستطيع كل منا أن يتنفس دون الآخر، تمنيت لو بإمكانني أن أكون أنا هذه الدموع التي تتساقط من عينيك حتى أشعر أنني بداخلك تمنيت أن أكون ذلك الذي لا يفارقك دوماً تمنيت أن أكون أنا أنت بل أنت أنا مر وقت طويل ولكنني لن أكتفي من حبك...

ها أنا اليوم أحي ذكرنا حبنا وعيدنا الخامس  
ف الجميع يعلم مدى حبي لك بل عشقي لك  
ربما أنا دونك لم يكن بإمكانني أعيش هذه الحياة.

## لا ترحل ....

أخشي أن تأتي يوماً و تتوقف عن إخباري أنني أجمل ما  
رأت عينيك في هذا الكون وأني أشبه الأميرات وأني  
روحك وترى الكون ف عيني و القمر في وجهي، عندما  
يتوقف قلبك عن حبي سوف يتوقف قلبي الي الأبد عن  
هذه الحياه إن قلبي يحي بحبك ....

ما حُبك سوى نبض يُنعش قلبي للعيش من جديد فلا  
تخذلني، إنني جعلتك موطني، وأماني، وأمني ، أكتب كل  
هذا بقلبي ويشهد قلبي أنه لم يختلط الحبر أوراقي ،  
وتشهد عيني أنه لن يكف الدمع عن وجهي وإن قررت  
الرحيل سأرحل أنا عن هذا العالم فأنا لا ارى العالم بأكمله  
إنما أراك أنت الكون كله فكيف لي العيش دونك، وكما  
قال محمود درويش :

( أشهد أن حضورك موت و غيابك موتان )



نعم أنا من أحببته وحدي  
فقط، تمسكت به  
وتخليت عن الجميع،  
تمنيت أن أعيش باقي  
عمري برفقتك، تمنيت  
بيتاً صغيراً هادئاً،  
دافئاً، بجانبك لا يحمل  
سوي أنا وأنت فقط، لا  
أريد أن أبو ضعيفه،  
لكن ماذا أفعل بكل هذا  
الحزن وحدي فقد  
تركني ورحل دون  
تفسير حقيقياً، تركني هنا  
أتساءل ما الذي حدث؟  
تركني دون ودعا حقيقياً  
يفيض الدمع من عيني  
وأجلس وحدي أتساءل،  
ماذا كنت أفعل حتى لا  
تترك

في هذه الغرفة وحدي، وأفكاري الشاردة تؤلمني كل ليلة،  
لم أجد سوى أربعة جدران من حولي، ولا يوجد سوى  
منفذ وحيد، نافذة غرفتي الصغيره أنظر فيه الي السماء  
ابحث عنك، فهذه الليلة، لم أجذك، ولم اجد طيفُ منك،  
أحتاج إليك، هناك اشياء عالقه ف صدري تأتي أن تخرج  
إلاإليك، نظرت إلي القمر لأنه يُشبهك كثيرًا. وجدته كئيب  
ذو ملامح حزينة أصابني الخوف، وأسرعت ف  
الإطمئنان عليك، ثم وجدتك مع غيري تركض وتلهوا  
كانك لم تفقد شيء تنغمر في السعاده وأنا هنا في الشقاء،  
علمت أن القمر كان يشفق علي، أظن ان القمر أصابه  
عتمه منذ هذا اليوم، حدادًا علي قلبي، طلبت من الله أن  
يجعلني أتجاوز تلك الأيام العثرات، لييتني استطيع  
الخروج مني كي أعانق نفسي، لييتني لم احبك يوما.

## ما الذي حدث؟

ها أنا قطعت آلاف الأميال لكي أتحدث إليه، ولم أشعر بكم المسافة الهائلة كأنك لم تمشي خطوة واحدة، وأنا اللتي كانت تستيقظ من نومها عشرات المرات لأجل رساله، واحده منك أنا حلمك المستحيل، الذي غلب يقينك المستحيل وتحقق ها أنا اليوم! وهذا أيضا هاتفي، الذي كان ينزعج دوما من رسائلك الهائلة وهذه وسادتي التي كانت تتراقب رسائلك حين تغفو عيناى وذاك قلبي الذي أصبح لا يشعر بك وتحولت من عاشق متيم بك لا يبصر سواك، إلى شخص عادي لا يشغله وجودك ها نحن لم نتغير قط

اخبرني الآن؟

ما الذي حدث؟

ف هاتفي الآن خالي من رسائلك المحبة وأصبح ملئ بكثير من الأعدار.وسادتي الآن لم تشاهد سوي دموعي التي تتساقط ف كل ليله ولم تشعر بها والآن قلبي لم يصبه عشقك فقط إنما أصابه الحزن والإشتياق

فأخبرني ما الذي حدث!؟

## بعد السعي لسنوات

في هذا العالم الذي لا يستحق، فقد إكتفيت بنفسي وأعتزلت العالم، الذي لا يحمل سوى النفوس الخبيثة التي لم تشبهني أبداً وكثير من المعارك التي غزوتها ولم تجلب لي سوى الخسارة والفقد والخذلان ها أنا اليوم جالسه وحدي أبني بيتا جديداً لا يسع سوى نفسي فقط بيتا جديداً لا أشعر فيه بظلم ولاقسوة.

فجميع الخيبات التي رأيتها ف هذا العالم جعلت مني شخص لا يحب أن يري أحد ولا يهتم لوجود أو غياب أحد فقد إكتفيت بنفسي فأنا فقط أحتاج إلى العزلة عن متاعب الدنيا ومعاناتها عن الأوجاع والكذب والخداع والخيانة و حقد البشر جميعا فتلك الأيام التي مررت بها جعلت مني شخصا منكسرا لقد كسر قلبي وظهري أيضا فالآن أنا بلا قلب وبلا قوة أنا الآن ليس جديرا بتحمل مزيد من القسوة والفقد والأشخاص السخفاء لقد إستغنيت عن الجميع لأنني أخشى وجعاً وفقداً آخر لقد قررت الرحيل وغلقت كل الجدران من حولي لكي لا يستطيع أحد أن يصل إلى فما أقبح هذا العالم وما أجمل الإكتفاء بالنفس ...

قد أُصِبت بالشيزوفرينيا،  
نعم أصبحت منقسمة  
إلى نصفين ف أنن  
واحده نصف يراه  
الناس، مليء بالحياة  
والحماس، ونصف  
الأخر يتألم ويتسم وفي  
قلبه سنين من البكاء، أنا  
أحمل تجعيد الدهر ف  
قلبي، بداخلي أمراه  
عجوزا تشكو من  
أوجعها وخيبها كأنها لم  
تري السعادة قط،  
سأحاول أن أكون  
واضحة أكثر فقد  
أصبت إمراه أخرى لا  
تجد نسختها الأولى.

جميع البدايات مخزيه  
سبيئه قاسية للغاية ، فقط  
أصبر ودعنا نسير دوما  
معاً فا الله يعلم كم سنين  
مضينا والحزن يمزق  
قلوبنا ونحن نصبر  
فسوف تمضي الأيام  
ونتحرر من أحزاننا  
ونطلق فالسما كالأطير  
فرحاً ونلهو بين النجوم  
لا تيأس ي صديقي  
سوف نصل يوماً ما إلي  
ما نريد.

أنتظرك وأخشى أن  
تمضي دون ودعًا  
حقيقًا ، أنظر إليك بكل  
شفقة ، وعيني تحمل  
الكثير كي لا ترحل  
،كنت أدرك جيدًا أنت  
من أردت الرحيل  
وليس الحياه من  
أرغمتك علي ذلك، ربما  
لم أكن فتاه مثاليه ولكن  
أحببتك أكثر من نفسي ،  
فأرحل كما تشاء  
وأعتني بنفسك جيدًا،  
وتذكر دائما أنني  
سأكون هنا أنتظرك  
حين تعود أكررها لك  
ثانيا، إعتن بنفسك جيدًا ،  
ربما ستدرك يومًا ما  
أنني أحببتك أكثر من  
العالم .

## هل أصبتي باليأس يوماً؟

نعم أصابني اليأس يوماً  
فقد بكيت كثير، إلي أن  
جفت دموعي، وسكنت  
الحزن ف جوفي، ولا أحد  
يعلم ما بداخلي، إلي أن  
أيقنت أن الله سيصلح كل  
شي وإن فرج الله إذا حل  
سينجيني من كل هذا  
البؤس، أدركت أن  
الحياة لا تقبل إلا الأقوياء  
و أن اسعي إلي أن أحقق  
ما أريده ليس بسهل فعلياً  
أن أحارب إلي أن أصل  
إلى مطلبي فلا تيأس ي  
صديقي.



## قدر أم إختيار؟!!

أيقنت أن القدر ليس سوى  
متهم برى يعلق البشر  
أخطائهم عليه نعم نحن من  
نختار الفراق أو التماسك  
القدر لا يفرق أحد نحن من  
نختار ذلك ، كن مدرك  
تماماً أن إختيارك هو الذي  
يجلب لك سعادتك أو  
شقاءك، وان الأقدر الجميله  
لا تحدث إلا للأشخاص  
التي تستحق ذلك وأن  
الفراق ليس بأمر هائن كما  
يعتقد البعض فإنها أروح  
تُقهَر ، ف أي الأقدر  
تنتظرها بعد ؟ فكل ما  
يحدث لك هو إختيارك .

# أتسائل بين البقاء و الرحيل أقف حائرة ، كيف أتجاوز هذه الأيام ؟

أنا كل يوم أفقد جزءًا هامًا من كوني ، ولا أستطيع أن أفعل  
شيء ففكرت كثيرًا ماذا أفعل؟ وبمن أنجو فالأيام لم تُبقي  
لي أحد أشعر بالوحده أنا أضعف من أن أحارب نفسي ،  
شخص مسالم لم أحمل سوى قلبي وكتابي وبعض الأشياء  
الضرورية فقط وهنا أيقنت إن الأمر أكبر من كونه  
مستحيل أخشى أن يأتي يوم ويمضي بي العمر وأظل ف  
هذا النقطه

# العمر لحظة

أعلم قيمة الوقت جيداً ،  
لأن الثانية تفرق في  
حياة الإنسان من نجاح  
أو فشل ، فالعمر هو  
لحظة ولكنها تفرق  
حسب الأوضاع، لحظة  
الحب/ لحظة الزواج/  
الفراق/ العتاب كل هذا  
يأتي في لحظات ويرحل  
في لحظات ،حتي  
الموت كن علي يقين أن  
الموت قادم بدون  
أنظرات، ففعل خير  
ليشفع لك يوم  
الحساب...

أصبحتُ لا أرى في العالم سواكِ فلا ترحلين أصبحت  
باهتًا لا يبقي مني سوي قلبي الذي ينزف كل ليله من  
حبك ، فلا ترحلين إنني لا أستطيع أن أرى هذا العالم  
دونك إنني أحن دومًا إلى شعرك القصير و عيونك الزرقاء  
وردتك الأسود الذي ترتديه وتصبحين فيها مثل النجوم ف  
شدة الظلام لتتيري العالم بأكمله بوجهك الذي يشبه القمر  
فإنني أراك كل هذا العالم فلماذا تعاملينني بكل هذه القسوة  
فلماذا كل هذا الجفاء فأنا الذي أحببتك كأنكِ الانثى الوحيدة  
ف هذا العالم وأنا الذي كفرت بكل النساء من أجلك أنت  
فأنا الذي قطعت آلاف الأميال لكي أصل لك ولكنك الآن  
تُديرين وجهك عني وتذهبي

دون النظر إلي أخبريني الآن لماذا كل هذه القسوة؟ أنا  
الذي لم أحصد من حُبكِ سوي الحزن والآن فقد رحلتي  
ونزف قلبي إلى الموت وذبلت وردتي ...

## من أنا ؟

لست أنا هذه الفتاه  
المنطفئه ولن اتوقع  
لي ذلك أنا أحب  
الحياه وأعشقها ولكن  
الآن لا أشعر بها هل  
لأنني فارقت الحياه،  
أم فارقت نفسي.



## امتحان

إمتنان لصباح هذا اليوم  
إمتنان لفجر هذا اليوم  
إمتنان للساعة السابعة  
هذا اليوم، لرائحه القهوه  
مختلفه بطعم الحب ف  
هذا اليوم ، إمتنان  
للطريق و الخطوات،  
إمتنان لسائق التاكسي،  
وإشارة المرور، إمتنان  
للعصافير والشمس  
والحيوانات إمتنان لكل  
صدقه جعلتني أراك ف  
هذا اليوم، منذ هذا اليوم  
فقط وأنا أعيش وأشكر  
الله الذي رزقني بك قره  
عيني و خليل الروح.

## سلامًا إلي قلبك

سلامًا إلي من بعث  
السلام ف داخلني ،  
سلامًا ع ذاك الروح  
الطيبه ، إلي قره عيني  
ورفيق رُوحِي أقول لها  
لك للمره المئه أنني  
أمتلك حظَّ عظيمًا حين  
رزقني الله بك ، رفيقُ  
دربي ونبض قلبي ،  
لعل الله يكافأني حقا  
عندما أنظر إليك وأجدك  
تُشاركني الحياه كأنك  
قطعة من رُوحِي ،  
فحفظك الله ورزقني بك  
زوجًا وإبنًا وأخًا  
صالحًا.

## أعرف جيدًا كم من وقتٍ مر في حبي لك

ولكني لم أعرف كم من وقت سوف أحتاج لأتحدث عن مشاعري الهائلة في حُبك ولم أستطع أن أصف أول شعور لي عندما رأيتك، وأول نبضة ف قلبي عندما دق بسماع صوتك، وكأنه ميت عاد للحياة، وكأنه جرس الإفراج بعد طول إنتظار وكأنه أشبه بالصدمة الكهربائية التي تنعش القلب عند التوقف من شدة الشعور لتعيده من جديد مليء بالحياة، أحببتك وكم أحتاج أيامًا وسنين لأصف هذا الحب كيف لي أن لا أحبك وأنت الذي لا يهون عليك حزني، وأنت الذي لا تقسوا، ولا تخون ولا تهجر أنت إنجازي الوحيد الذي افتخر به في حياتي، فقد مات جميع الرجال ف عيني لي بقي أنت كل الرجال أحبك كل يوم أكثر من يومنا السابق فوالله كل يوم ينبض قلبي بحبك واثقًا تمامًا أن حبنا سوف يظل ينبض إلى أن يلقي إحدانا الله قبل الآخر .



## لماذا هو !؟

لأنه رجل فريد، ليس كباقي ذكور هذا العصر ، الذي  
كثُر فيه أشبه الرجال، لا أذكر أنني خفت أنه يترُكني في  
منتصف الطريق ، ويرحل يبحث عن غيري من النساء ،  
لا أذكر أنه التفت إلي فتاه غيري أشد مني جمالاً ، رجل  
يحمل قلب لينا لا يقسو ، لا يهتم بتسليط رأيه قدر ما يدعو  
إلي التفاهم ، رجل ثقيل ، وعندما يُخطأ يبادر مسرعاً،  
بالاعتراف والإعتذار ، يشفي جروح قلبي بابتسامته  
وكلامته التي تجعل الطمأنينة تسكن في قلبي والأهم من  
هذا كله أنه يؤمن بالحب ، وإن سألتني عن إنجازي ف  
الحياة سأخبرك فوراً أنه إنجازي

## حزِينٌ...<sup>٢٤</sup>

ليس لأنني شخصٌ  
سأبى؛ ولكن حياتي بها  
الكثير من الأحرانِي؛  
أصبح أقوى بحزني  
وفرحني؛ وسعادتي  
تشعرني بضغفي  
وحيروتي؛ خلفها أحزانٌ  
تكسرُ عنقي ف جسدي؛  
فمرحباً بحزني به أقوى  
واتصلبِ

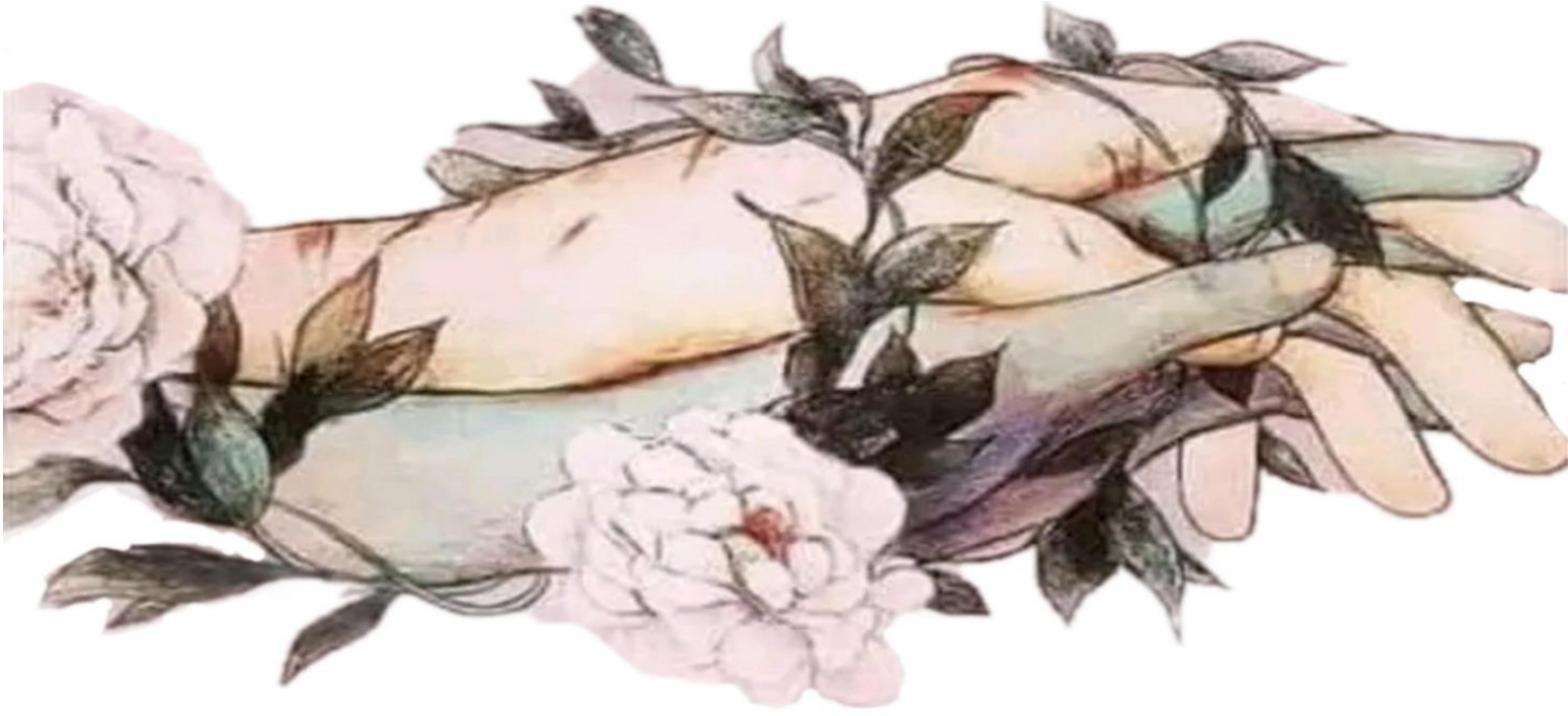
## كلمات من حب

لا أعلم كيف أوضح لك  
ما بداخلي ودائماً أشعر  
بأنني لست كفيلاً لك؛  
ولكن الغريب ما في  
الأمر تعلمين كم قلبي  
يجبك ، بل الأكثر من  
الحب بداخل جسدي،  
العاطفة لأنني لا أري أو  
أسمع أحد غيرك معي؛  
دائماً أمام عيوني وعقلي  
لا يسمع سواكي، أحبك  
فوق الحب حباً ،  
وأصـبـحت جميع  
أحلامي بأن تكوني معي  
يوماً ما.

## قلبي

أملك أجمل قلب في  
العالم؛ ليس لأنني طيب؟  
أو قنوعًا؛ بل كما يراني  
الناس فتاه حنونه ، فقد  
أكثرت من الدموع  
بسبب مخاوفي التي لا  
أحد يعلمها  
سواي؛ ولكني لم أفقد  
أجمل ما في صفاتي كما  
أري وهي قلبي الذهبي،  
الملك بحب البشر جميعاً  
ويتمني الخير لهم،  
فالحقيقة إنني أملك أجمل  
قلب في هذا العالم ،  
قلبي الطيب.

أنا لا أتخيل السماء دون القمر، كما لا أتخيل  
قلبي دونك؛ يأتي القمر ليضيء السماء، و  
تأتي أنت لتضيء قلبي



ساخوض كل المعارك من أجلك وحدي ، وسنتصر و  
اهزم كل من أراد أن يفرق بيننا

## ملاك حياتي

فقدت الحياة ولونها  
بسبب الماضي الحزين  
، قد أخطأت في الكثير  
من الأمور وهذا دمر  
الروح وأنهى ما هو  
جميل بداخلي، أريد  
نسيان الماضي بكل ما  
فيه ، حتي أتيت  
وجعلتني أنظر للحياة  
بطريقة ماء، عمرتي  
القلب الحزين بنور  
وجهك البديع الملىء  
بالحب والعطاء ؛  
اخذني بيدي من الظلام  
اللي النور وملكتني  
العمر وأيام العمر القادم  
كلها لأجلك حبيبتى...

# قلوب أرهقتها الحياة

واساءت عليها الدنيا ،  
حتي تحولوا لشخصيات  
أصبح هم لا يعلمونها ،  
وننظر للمرأة ونقول  
ياريت الماضي يعود  
وترجع قلوبنا الطيبة  
مرة أخري، لاتفسوا  
عندما تجدون أشخاص  
طيبه حتي لا يتحولوا  
لوحش كاسره